وذكر أن خاله قال كنت جالسا عند النبي A إذ شخص بصره إلى رجل فإذا يهودي عليه قميص وسراويل ونعلان قال فجعل النبي A يكلمه وهو يقول يا رسول ا فقال رسول ا A أتشهد أني رسول ا قال لا قال رسول ا A أتقرأ التوراة قال نعم قال أتقرأ الإنجيل قال نعم قال والقرآن قال لا ولو تشاء قرأته فقال النبي A فبم تقرأ التوراة والإنجيل أتجدني نبيا قال إنا نجد نعتك ومخرجك فلما خرجت رجونا أن تكون فينا فلما رأيناك عرفناك أنك لست به قال رسول ا A ولم يا يهودي قال إنا نجده مكتوبا يدخل من أمته الجنة سبعون ألفا بغير حساب ولا نرى معك إلا نفرا يسيرا فقال رسول ا A إن أمتي لأكثر من سبعين ألفا وسبعين ألفا هذا حديث غريب من هذا الوجه ولم يخرجوه وقال محمد بن اسحاق عن سالم مولى عبدا بن مطيع عن أبي هريرة قال أتى رسول ا A يهود فقال أخرجوا أعلمكم فقالوا عبدا بن صوريا فخلا به رسول ا A فناشده بدينه وما أنعم ا به عليهم وأطعمهم من المن والسلوى وظللهم به من الغمام أتعلمني رسول ا قال اللهم نعم وإن القوم ليعرفون ما أعرف وأن صفتك ونعتك لمبين في التوراة ولكنهم حسدوك قال فما يمنعك أنت قال أكره خلاف قومي وعسى أن يتبعوك ويسلموا فأسلم وقال سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقول كتب رسول ا A إلى يهود خيبر بسم ا الرحمن الرحيم من محمد رسول ا صاحب موسى وأخيه والمصدق بما جاء به موسى ألا إن ا قال لكم يا معشر يهود وأهل التوراة إنكم تجدون ذلك في كتابكم إن محمدا رسول ا والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهك ركعا سجدا يبتغون فضلا من ا ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد ا الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما وإني أنشدكم با وبالذي أنزل عليكم وأنشدكم بالذي أطعم من كان قبلكم من أسلافكم وأسباطكم المن والسلوى وأنشدكم بالذي أيبس البحر لآبائكم حتى أنجاكم من فرعون وعمله إلا أخبرتمونا هل تجدون فيما أنزل ا عليكم أن تؤمنوا بمحمد فإن كنتم لا تجدون ذلك في كتابكم فلا كره عليكم قد تبين الرشد من الغي وأدعوكم إلى ا وإلى نبيه A وقد ذكر محمد بن اسحاق بن يسار في كتاب المبتدأ عن سعيد بن بشير عن قتادة عن كعب الأحبار وروى غيره عن وهب بن منبه أن بختنصر بعد أن خرب بيت المقدس واستذل بني إسرائيل بسبع سنين رأى في المنام رؤيا عظيمة هالته فجمع الكهنة والحزار وسألهم عن رؤياه تلك فقالوا ليقصها الملك حتى نخبره بتأويلها فقال إني نسيتها وإن لم تخبروني بها إلى ثلاثة أيام قتلتكم عن آخركم

فذهبوا